مجلة المعيار ISSN :1112-4377
مجلد: 28 عدد: 1 (رت 75) السنة: 2024

الدور المعماري للفرقة الأغسطسية الثالثة بمدن مقاطعة نوميديا وموريطانيا القيصرية

–دراسة إبيغرافية–

The architectural role of the third Augustan division in the cities of the province of Numidia and Mauretania Caesarea

- an epigraphic study –

عرباوي صادق[1]
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
arbaoui.saddek@univ-emir.dz

تاريخ الوصول 2023/11/05 القبول 2024/01/14 النشر على الخط 2024/01/15
Received 05/11/2023 Accepted 14/01/2024 Published online 15/01/2024

ملخص:

أعُتبر دور الفرقة الأغسطسية الثالثة محل اهتمام عديد الدراسات التي تتفق على الدور الحربي للفرقة، والذي عاد بالأثر والأهمية الكبيرة على الجانب الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للمناطق التي فرضت فيها تواجدها، متجاهلين في ذلك لدورها الكبير في التنمية المعمارية بالمنطقة، من هذا المنطلق جاءت دراستنا هذه لأجل التعرف على أهم المساهمات التي قدمتها الفرقة في مجال التنمية المعمارية؛ أي مجموعة المنشآت العمومية العسكرية منها والمدنية، التي كانت قد وفرتها على مستوى المدينة التي كانت ترابط بها (لمبايزيس)؛ أو حتى المدن المجاورة لها؛ وكذا المراكز العسكرية التي كانت تنضوي تحت سلطتها، ومن ثم فهم طبيعة الأشغال التي كانت توفرها، وكذا تفسير تمركز تدخلاتها المعمارية بمدينة لمبايزيس في الأساس دون غيرها من المدن الأخرى.

الكلمات المفتاحية: الجيش؛ نوميديا؛ موريطانيا القيصرية؛ الكتابات اللاتينية؛ المنشآت المعمارية؛

Abstract:

The role of the Third Augustan Legion was considered the focus of many studies that agree on the military role of the Legion, which had great impact and importance on the economic, social and cultural aspects of the areas in which it imposed its presence, ignoring its great contribution to the architectural development of the region From this point of view, our study came in order to identify the most important contributions made by the Legion in the field of architectural development, which he had provided at the level of the city in which Lambaesis was stationed; or even its neighboring cities; As well as the military centers that were under its authority, and then understanding the nature of the works that he was providing, as well as the interpretation of the centralization of his architectural interventions in the city of Lambaesis, to the exclusion of other cities.

Keywords: *Army; Numidia; mauritania; Latin writings; buildings;*

[1]– المؤلّف المرسل: عرباوي صادق البريد الإلكتروني: arbaoui.saddek@univ-emir.dz

1. مقدمة:

لأجل تثبيت التواجد الروماني واستغلال الأراضي وتوسيع الاستيطان والرومنة في شمال افريقيا حرص الرومان على ارسال فرقة عسكرية مرابطة بصفة دائمة وهي الفرقة الأغسطسية الثالثة، التي اتخذت من مقاطعة البروقنصلية ونوميديا كحيز جغرافي لنشاطها العسكري، وذلك خلال القرون الثلاث الأولى للميلاد.

حظي تواجد الفرقة الأغسطسية الثالثة بشمال افريقيا باهتمام بالغ الأهمية من قبل الباحثين خاصة الأوروبيين منهم، وهي الدراسات التي لا يسعنا التعريج عنها بشكل كامل في هذا المقال، لذلك سنكتفي بالإشارة للدراسات التي كرست بشكل مباشر للفرقة، البداية كانت مع "كانيا رونيه .Cagnat R" بكتاب "الجيش الروماني لإفريقيا L'armée romaine d'Afrique" أين كرس أحد أجزاء دراسته للفرقة وهيكلتها، نأتي أيضا على ذكر "بنابو مارسال .Benabou M" بكتاب "المقاومة الإفريقية للرومنة La résistance Africaine à la romanisation" الذي أبرز الدور الكبير للفرقة في إخماد الثورات المناهضة للتواجد الروماني في شمال افريقيا، من خلال فرض واستحكام تواجدها بالمنطقة، ولعل أيضا من أهم الباحثين الذين كرسوا جل أبحاثهم للجيش الروماني بصفة عامة و الفيلق الأغسطسي الثالث على وجه الخصوص نشير للباحث الفرنسي "لوبوهيك يوهان .Le Bohec Y" الذي تحدث بشكل مفصل عن المنظومة الدفاعية للفرقة الأغسطسية الثالثة ولدورها الاجتماعي والسياسي في المقاطعات الافريقية، إلى جانب هذا الباحث نجد أيضا "لونوار موريس .Lenoir M." الذي كرس جزء من عمله للحديث عن المعسكرات الرومانية في افريقيا الشمالية، حتى الرسائل الجامعية التي حررت عن الفرقة كانت مقتصرة على معالجة هيكلة الجيش وسياسته في التوسع وفرض التواجد الروماني بالمنطقة، نذكر على سبيل المثال رسالة الماجستر للأستاذ "بقار أسامة" بعنوان "معسكر الفرقة الأغسطسية الثالثة في لمباز (81-238م)، كذلك أطروحة دكتوراه ل: "عيساوي رابح" بعنوان "الرتب العسكرية النخبوية للجيش الروماني في مقاطعتي افريقيا البروقنصلية وموريطانيا القيصرية خلال العهد الامبراطوري الأعلى 27 ق.م -284 م، وغيرها من الأعمال التي حررت حول هذه الفرقة.

من منطلق أن كل الأعمال التي أتينا على ذكرها كرست للحديث عن هيكلة الفرقة ومنظوماتها الدفاعية؛ وكذا لدورها العسكري وما نتج عن ذلك من أثر على الجانب الاقتصادي والاجتماعي والثقافي... في مقاطعات شمال افريقيا، تبادرت لأذهاننا فكرة التعريج عن الدور المعماري للفرقة بمدن مقاطعة نوميديا وموريطانيا القيصرية، وذلك في ظل وجود نصوص إبيغرافية تخلد لأشغال منشآت معمارية وفرتها الفرقة، نشرت في الأساس في "مجمع الكتابات اللاتينية CIL" المجلد الثامن الذي يتعلق بإفريقيا، وكذا في "النقوش اللاتينية الجزائرية" و"حوليات النقوش السنوية"، وهي نصوص يفيدنا تحليلها في الأساس فحص طبيعة الأشغال التي وفرتها الفرقة، وكذا إبراز دور الفرقة في المجال المعماري على غرار دورها الحربي، ومن ثم إلقاء أضواء على مدى مساهمتها في التنمية المعمارية بالمنطقة، ناهيك عن كسر فكرة أن التنمية المعمارية التي عرفتها مدينة لمبايزيس وبعض المدن المجاورة لها هي عمل المجتمعات المحلية بشكل محظ.

سمحت وثائق موضوعنا ببناء دراستنا هذه على طرح مجموعة من التساؤلات هي: ما طبيعة الأشغال المعمارية التي كانت قد وفرتها الفرقة الأغسطسية الثالثة بمدن مقاطعة نوميديا وموريطانيا القيصرية؟ هل اقتصرت تدخلات الفرقة المعمارية على توفير اليد العاملة البسيطة فقط ؟ أم أنه حدث أن وفرت يد عاملة متخصصة، كذلك ما هو الحيز الجغرافي الذي سجلت فيه التدخلات المعمارية للفرقة؟ وبماذا نفسر ذلك ؟

2. حضور الفرقة الأغسطسية الثالثة في شمال افريقيا

تعرف الفرقة كونها وحدة عسكرية أساسية في الجيش الروماني، وهي الفرقة الوحيدة التي رابطت في افريقيا بصفة دائمة، أشارت لها المصادر التاريخية والأثرية تحت عدة أسماء: "الجيش الافريقي Exercitus Africae؛ جيش المقاطعة الإفريقية Exercitus Provinciae Africae؛[1] والفرقة الأغسطسية الثالثة Legio III Augusta،[2] وعلى الأرجح أن هذه الفرقة أنشأها "قيصر César" خلال الحروب الأهلية التي عرفتها روما، وكانت فيما بعد جزء من قوات الإمبراطور "أوكتافيوس Octavius" (27 ق.م –14 م)، الذي عمل عند توليه للعرش على تنظيم الجيش، أين قرر الاحتفاظ على ثلاثة فرق (المتعارف أن الفيالق تحل مباشرة بعد نهاية الحرب) ميزها عن بعضها البعض بالأعداد الرومانية، حيث منح الفرقة التي أرسلت لإفريقيا الرقم III، وأضاف لها لقب شرفي خاص بها "أغسطس Augusta"، لتصبح الفرقة تحمل لقب الفرقة الأغسطسية الثالثة،[3] شملت هيكلة هذه الفرقة على ثلاثة فرق (الفرقة الفلاوية النوميدية الأولى Flavia Numidica I، الفرقة الأولى البانونية Pannoniorum I ...)، وثلاثة عشر كتيبة كل فرقة وكتيبة عدد جنودها حوالي 500 جندي، وفصيلتين (الحمصية Hemesenorum، التدمرية للرماية Palmyrenorum Sagittariorum).[4]

في بداية الاحتلال الروماني لشمال افريقيا انتقلت هذه الفرقة من إيطاليا إلى إفريقيا حوالي سنة 30 ق.م، وبالضبط إفريقيا البروقنصلية أين ساهمت في قمع مجموعة من الثورات من بينها انتفاضة قبائل الموزولامي سنة 27 ق م، لتنتقل بعدها إلى حيدرة وتتخذها كأول مستقر لها في شمال افريقيا (ما بين 6–14 م)، وتقييم أول نظام دفاعي (النظام الدفاعي للظهير التونسي) لهدف حماية مدن البروقنصلية من غارات القبائل المحلية،[5] ومن أجل منحها حرية أكبر في المبادرة والعمل تم سحب سلطة قيادتها من البروقنصل لتعهد لليغاتوس في عهد الامبراطور كاليغولا Caligula سنة 39 م،[6] الذي حرص على ترقية مكانة الفرقة وأدوارها، ليبدأ منعرج نشاطها العسكري بعد انتقالها إلى الغرب ناحية تيفاست لأهداف استراتيجية،[7] تمثلت في رغبة الرومان لفتح المجال أمام مبادرات توسعية في الأراضي الممتدة من تيفاست حتى الأوراس، ويبرز ذلك من خلال إقامة مراكز عسكرية وإرسال فرق استطلاع نحو الأوراس؛ والتي أقيمت في نقاط استراتيجية بالمنطقة مثل خنشلة Mascula وحمام الصالحين Aquae Flavianae حوالي 76م وعين زوي Vazaivi، إضافة الى إقامة معسكر في قلب الأوراس للفرقة سنة 80–81 م في لمبايزيس، وهو التاريخ الذي تشير له الدراسات أنه لا يعدو إلا إرسال استطلاعي تحت قيادة الليغاتوس "لوكيوس تيتيانوس يوليانوس L. Tettius Iulianus"، في حين أن الفيلق لم ينتقل بشكل نهائي إلى لمبايزيس إلا ما بين 115–120 م،[8] والتي اختيرت كمقر دائم لقيادة الفرقة، وذلك لأجل إخضاع مجال جغرافي وبشري مناهض للتواجد الروماني، وهذا الهدف لن يتحقق إلا من خلال اقامة شبكة من الطرق تسهل الاتصال بين المنظومة التي كانت قد عملت على تشييدها.

---

[1] بقار (أسامة)، معسكر الفرقة الاغسطسية الثالثة في لمباز (81–238م)، رسالة ماجستير في التاريخ القديم، جامعة الجزائر 2، 2015، ص. 23.

[2] CIL 08, 02706

[3] CAGNAT (R.), L'armé romain d'Afrique et l'occupation militaire de l'Afrique sous les empereurs, L'imprimerie nationale, Paris, 1908, P. 140.

[4] بقار (أسامة)، مرجع سابق، ص. 24.

[5] المرجع السابق، ص–ص. 24–32.

[6] LE GLAY (M.) Les Flaviens et l'Afrique: Mélanges d'archéologie et d'histoire, t. 80, n°1, 1968, PP. 218-222.

[7] BENABOU (M.), La résistance Africaine à la romanisation, Ed. La Découverte, Paris, 2005, P. 559.

[8] BENSEDDIK (N.), Lambaesis : un camp, un sanctuaire. Et la ville?, dans : Afrique du Nord antique et médiévale : Protohistoire, cités de l'Afrique du nord, fouilles et prospections récentes, Actes du VIIIe colloque international sur l'histoire et l'archéologie de l'Afrique du Nord (Tabarka, 8-13 mai 2000), M. Khanoussi éd., Tunis, 2003, P. 167.

كان لهذه الفرقة مساهمة كبيرة في عملية رومنة المنطقة بشكل تجاوزت فيه الدور الحربي إلى أدوار وآثار مقترنة بالجانب الاقتصادي والاجتماعي والثقافي[1] وحتى المعماري، لغاية حلها سنة 238 م من قبل الامبراطور "غورديانوس" الثالث ليعاد تشكيلها سنة 253 م بلمبايزيس من قبل الإمبراطور "واليريانوس Valerianus" 253-260 م.[2]

3. الدور المعماري للفرقة الأغسطسية الثالثة

كان لحضور الفرقة الأغسطسية الثالثة بالمنطقة أهمية بالغة في عملية التمدن بها، فعملية الاحتلال و التوسع التي قامت بها بالمنطقة وصولا للتخوم الصحراوية (خط الليمس) رافقتها حركة استيطان بهدف التحكم في الموارد الاقتصادية للأراضي الزراعية و استغلال مواردها المائية، و هو ما ترتب عنه من فتح لطرق مواصلات و تبادل تجاري و انجازات معمارية، في البداية اقتصرت تدخلات الفيلق على الأشغال المعمارية ذات الألوية في التهيئة المعمارية، و هي أولوية المنشآت الدفاعية و توفير الحماية لغرض تكريس الاحتلال و تعزيز سياسة الرومنة في المناطق قليلة الرومنة، فالعديد من الشواهد الإبيغرافية التي تشير لتدخلات مفوضي الأباطرة خلال العهد الفلافي لما وصلت الفرقة الى منطقة الأوراس و أسست عديد المراكز بها، و نقصد من ذلك إقامة مراكز عسكرية عند مختلف المحاور و النقاط الاستراتيجية: لمبايزيس، ماسكولا، الزوي، أكواي فلافيناي (منظومة دفاعية شمال الأوراس)،[3] و خلال عهد الأنطونيين: النظام الدفاعي للأوراس و لصحراء نوميديا: معسكر لوطاية و معسكر القصيبات و تيجافا ...،[4] بهذه المنظومات الدفاعية تكون الفرقة الأغسطسية الثالثة قد أحكمت أمنيا على المنطقة، ومن ثم التفرغ لعملية تشييد مباني ذات الطابع المدني بعدما كانت تدخلاتها تقتصر على الجانب العسكري، حيث يبرز هذا النشاط بشكل كبير بمدينة لمبايزيس، خاصة بعد ترقية لمبايزيس لرتبة بلدية ما سمح ببروز مظاهر الرومنة بعاصمة المقاطعة العسكرية، و بعض التجمعات المجاورة لها كمدينة ثاموقادي، ميسارفيلتا و أكواي فلافيناي، هذا و قد سجلت لنا الوثائق الإبيغرافية شواهد على تدخلات الفرقة في الاستحكامات المائية، التي كثيرا ما وفرت أشغال هذه المنشآت لاستغلالها في التنظيمات الاقتصادية، لتوفر هذه الفرقة على اليد العاملة البسيطة و المؤهلة من المهندسين و المساحين.

لم يقتصر فتح الورشات المعمارية على الفيلق فحسب بل يجب أن نعترف أيضا بالدور المحفز لأفراده من وجهة النظر المعمارية، الذين أبانوا عن سخائهم الكبير في تمويلهم لعديد الأشغال المعمارية بالمدن سواء كان ذلك ممن كانوا يزاولون الخدمة العسكرية؛[5] أو من المتقاعدين من الفيلق[6] وخاضوا غمار الحياة المدنية.[7]

[1] LE BOHEC (Y.), Les unités auxiliaires de l'armée romaine en Afrique Proconsulaire et en Numidie sous le Haut-Empire, Ed. CNRS, Paris, 1989, PP. 159-181.
[2] BENABOU (M.), Op-cit, P. 208.
[3] LE GLAY (M.), Op-cit, 1968. PP. 201-246.
[4] بقار (أسامة)، مرجع سابق، ص-ص. 136-158، كذلك أعراب (العزيز)، التحصينات الرومانية في جنوبي نوميديا و موريطانيا القيصرية من القرن الأول الى الثالث ميلادي و أثارها، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 2، 2010، ص-ص. 71-76.
[5] CIL 08, 02647
[6] CIL 08, 02699
[7] CIL 08, 02398-9

4. الشواهد الإبيغرافية على تدخلات الفرقة في أشغال المنشآت المعمارية

مثلما أسلفنا الذكر منذ استقرار الفرقة الأغسطسية الثالثة في لمبايزيس كان لها مساهمة كبيرة في توفير أشغال بعض المنشآت المعمارية في مدن مقاطعة نوميديا، اقتصرت تلك الأشغال في الأساس على مدينة لمبايزيس المتواجدة على مقربة من المخيم العسكري، و كذا بعض المدن المجاورة التي تقبع تحت سلطة المندوب الإمبراطوري.

- **لمبايزيس:**

كشفت لنا الأبحاث الأثرية بهذه المدينة عن 18 نص إبيغرافي يشير لتوفير الفرقة الأغسطسية الثالثة أشغال انجاز (12) منشأة و ترميم لسبعة (07) منشآت منها العسكرية و المدينة، نأتي على ذكرها في الجدول التالي:

الجدول رقم (01): الأشغال المعمارية التي وفرتها الفرقة الأغسطسية الثالثة بلمبايزيس

المصدر	التأريخ	طبيعة الأشغال
AE 1954, 00137	86 م	بطلب من المندوب الإمبراطوري لوكيوس تيتيوس يوليانوس L. Tettius Iulianus" نفذت الفرقة أشغال **انجاز معسكر و سور المدينة من الأساس،** أهديت المنشآت للإمبراطور "دوميتيانوس" من قبل مفوضه.
AE 1915, 00026	146-143 م	ترجيح تنفيذ الفرقة لأشغال **انجاز حوض للاله ايسكولابيوس و إيجيا.**
CIL 08, 02652	148 م	**انجاز** و اهداء **معبد الإله نيبتون** للإمبراطور "أنطونيوس التقي" من قبل مفوضه "لوكيوس نويوس كريسبينوس L. Novius Crispinus"، الذي أعطى أوامر للفرقة لتنفيذ أشغاله المعمارية.
Ant afr, 21,1985, P. 120 = CIL 08, 02630	158 م	**بناء بروناوس بمعبد الإله ازيس و سيرابيس و تزينه بالأعمدة،** بتمويل من مفوض الإمبراطور "لوكيوس ماطوكيوس فوسكينوس" و زوجته "ولتيا كورنفيكا Volteia Cornificia" و إبنتهما "ماطوكيا فوسكينا Matuccis Fuscina"، نفذت الأعمال بمساعدة الفرقة الأغسطسية الثالثة.
CIL 08, 02579a-c	162-161 م	تنفيذ الفرقة الأغسطسية الثالثة **لأشغال معبد** الإله إيسكولابيوس، لتحية الإمبراطور ماركوس أوريليوس و أخيه لوكيوس فيروس.
AE 1955, 00134	169 م	تنفيذ الفرقة الأغسطسية الثالثة لأشغال **انجاز مدرج** مهدى للإمبراطور ماركوس أوريليوس، من قبل مفوضه "ماركوس لوكيوس طوركاتوس باسيانوس".
CIL 08, 02546	174-172 م	أشغال **ترميم أسوار و أبراج دفاعية من الأساس،** أهديت للإمبراطور ماركوس أوريليوس من قبل مفوضه.

CIL 08, 02654 = CIL 08, 18104	174 م	**أشغال أجنحة (رواق، أعمدة و مدخل)** ألحقت بمعبد الاله نيبتون؛ وأهديت للإمبراطور "ماركوس أويليوس" من قبل مفوضه و قنصله "ماكر أيميليوس ساتورنينوس M. Aemilius Macre Saturninus"
CIL 08, 02548	176-175 م	**ترميم أسوار و أبراج دفاعية من الأساس** من قبل الفرقة الأغسطسية الثالثة، تنفيذا لطلب الإمبراطور "ماركوس أوريليوس و إبنه كومودوس"
AE 1955, 00135	180-176	بطلب من الإمبراطور "ماركوس أوريليوس" و إبنه "كومودوس" وفرت الفرقة الأغسطسية الثالثة **أشغال ترميم المدرج من الأساس**.
CIL 08, 02698	185-183 م	**تنصيب قوس** مهدى للإمبراطور كومودوس من قبل مفوضه.
CIL 08, 18247	185-183 م	تنفيذ أشغال **تنصيب قوس** للإمبراطور كومودوس مهدى من قبل مفوضه
AE 1955, 00137	195-194 م	تنفيذ أشغال **ترميم المدرج** للمرة الثانية.
CIL 08, 02706	208-199 م	توفير أشغال **ترميم حمامات** قديمة مهدمة.
CIL 08, 02671	211-209 م	تنفيذ أشغال **ترميم معبد** الإله سيلفانوس القديم و المهدم
CIL 08, 02659	235-222 م	بطلب من الإمبراطور سيفيروس ألكسندر نفذت الفرقة الاغسطسية الثالثة أشغال منشأة "**هبة المياه الألكسندرية**"
CIL 08, 02658 = Ant Afr-7, 1973, P. 224	226 م	بطلب من الإمبراطور "سيفيروس ألكسندر" نفذت الفرقة الأغسطسية الثالثة أشغال **انجاز قناتين و نافورة عمومية**
AE 1971, 00508	262-260 م	تنفيذ الفرقة لأشغال **ترميم حمامات** قديمة

مثلما هو موضح في الجدول وفرت الفرقة الأغسطسية الثالثة أشغال عديد المنشآت المعمارية بمدينة لمبايزيس، سواء منها المنشآت ذات الطابع العسكري أو الطابع المدني، و ذلك على طيلة فترة حضورها بالموقع.

أولى الأشغال التي وفرتها هذه الفرقة كانت بعد بضع سنوات من ارسال قائد الفرقة (التي كانت لاتزال مرابطة في تيفاست) لفوج استطلاعي الى لمبايزيس سنة 81 م، و بطلب من المندوب الإمبراطوري لوكيوس تيتيوس يوليانوس L. Tettius Iulianus" تم في سنة 86 م إنجاز معسكر و أسوار من الأساس muros et castra a solo بالمخيم العسكري، وهي أشغال نفذت من قبل الفرقة الأغسطسية الثالثة، و أهديت للإمبراطور "دوميتيانوس" من قبل مفوضه،[1] من المحتمل أن هذه المنشآت هي التي تعرضت لأشغال الترميم على مرحلتين، الأولى خلال الفترة الزمنية 172-174 م، أين تذكر أحد نقائش مدينة لمبايزيس أن الفرقة الأغسطسية الثالثة كان قد وفرت أشغال ترميم لأسوار و أبراج دفاعية من الأساس، و هي الأشغال التي أهديت للامبراطور ماركوس أوريليوس" من قبل مفوضه "ماركوس أيميليوس ماكر

[1] AE 1954, 00137

ساتورنينوس M. Aemilius Macre Saturninus"؛[1] و المرحلة الثانية كانت خلال الفترة 175-176 م و بطلب من الإمبراطور " ماركوس أوريليوس" و ابنه "كومودوس" نفذت الفرقة أشغال ترميم أسوار و أبراج دفاعية من الأساس.[2]

نص إبيغرافي نقش على الأبواب الرئيسية الثلاث لمدرج المدينة يؤرخ بسنة 169 م، يشير لأشغال انجاز المدرج بعناية الفرقة الأغسطسية الثالثة،[3] و هو الانجاز الذي استوجب أعمال ترميم للمبنى سنة 178-180م، بناء على طلب الإمبراطور "ماركوس أوريليوس" و إبنه "كومودوس"،[4] بعدها خلال فترة حكم الامبراطور "سبتيموس سيفيروس" سنة 194 م.[5]

من المرافق الحضارية الاجتماعية بالمدينة التي وفرت الفرقة أشغالها المعمارية هي المنشآت الصحية، أين ساهمت في ترميم حمامات قديمة و مهدمة بالمدينة، أحدها في ظل حكم الإمبراطور "سبتيموس سيفيروس" خلال 199-208 م،[6] أما الثانية فكانت في عهد المندوب "يوليوس فورتوناتيوس Iulius Fortunatius" 260-262 م،[7] الى جانب المنشآت الصحية اشتغلت أيضا الفرقة الأغسطسية على توفير اشغال تعلقت بمجال الري و هي أشغال تنبأ على الوفرة و حياة السخاء و الترف التي كانت تعيشها هذه المدينة، تمثلت الأشغال في جلب المياه الى المدينة على مسافة 25 ألف ميل، من خلال قناتين نفذت أعمالهما من طرف جنود الفرقة، حيث استغرقت فترة الإنجاز مدة ثمانية أشهر، هذا الى جانب بناء نافورة عمومية تسمى ذات الحنيات السبع septizonium،[8] إضافة لهبة مائية حملت اسم الإمبراطور "سيفيروس ألكسندر" الذي كان قد طالب بإنجازها.[9]

على الطريق الرابط بين المعسكر و ماركونا Vercunda وبمبادرة من الامبراطور "كومودوس" تم تنصيب قوس (بعرض 8.70 م و سمك 1.15 م) ذو فتحة واحدة بعرض 3.78 م، بنى القوس بالحجارة الكبيرة المنتظمة 0.50×0.52 م، وبواجهتين متشابهتين، على كل دعامة نجد عمودان يؤطران كوة مستطيلة تزين السجل العلوي للدعامة، كما زينت مفاتيح القوس بزخارف تصويرية، و تم تكرار نص النقيشة على واجهتي القوس، نفذت الأشغال برعاية الفيلق الأغسطسي الثالث، و الملفت للانتباه هو أنه من النادر أن تكون مبادرة هذا النوع من المنشآت يستولي عليها الامبراطور.[10]

إذا ما أردنا الحديث عن الأشغال المعمارية التي وفرتها الفرقة الأغسطسية الثالثة نجد أن المعابد تحوز على عدد كبير على غرار باقي المنشآت العمومية الأخرى، ففي سنة 148م وفرت من قبل الفرقة أشغال بناء معبد للإله نيبتون، أهديا المبني للإمبراطور "أنطونيوس التقي"

[1] CIL 08, 02546
[2] CIL 08, 02548
[3] AE 1955, 00134, LESCHI (L.), Autour de l'Amphithéâtre de Lambèse, Libyca, T. 2, 1954, P. 171-181
[4] AE 1955, 00135
[5] AE 1955, 00137
[6] CIL 08, 0270
[7] AE 1971, 00508
[8] CIL 08, 02658, GROSLAMBERT (A.), L'évergétisme religieux à Lambèse du IIe au IIIe siècles, Dans l'Afrique romaine de 69 à 439, ouvrage collectif coordonné par B. Cabouret, Paris, 2005, P. 292, 302.
[9] CIL 08, 02659
[10] CIL 08, 02698 = CIL 08, 18247, LEYDIER-BAREIL (A-M), Les arcs de triomphe dédiés a Caracalla en Afrique romaine, architecture et urbanisme, politique et société, Thèse doctorat, Histoire de l'Art et Archéologie, Université Nancy 2, 2006, P. 85.

من قبل مفوضه "لوكيوس نويوس كريسبينوس L. Novius Crispinus"،[1] عقب ذلك خلال سنة 161-162 م شيد معبد للإله ايسكولابيوس برعاية الفرقة لتحية الإمبراطور ماركوس أوريليوس و أخيه لوكيوس فيروس،[2] وفي سنة 174 م جعل المندوب الأغسطسي "ماكر أيميليوس ساتورنينوس M. Aemilius Macre Saturninus" الفرقة توفر أشغال أجنحة: رواق، أعمدة و مدخل، ألحقت بمعبد الإله نيبتون، أهديت الأشغال للإمبراطور "ماركوس أويليوس".[3] إضافة لهذا تحفظ لنا النصوص الإبيغرافية ذكرى أعمال ترميم معبد الإله سيلفانوس القديم و المهدم، و ذلك خلال فترة الحكم المشترك "لسبتيميوس سيفيروس" و إبنيه "جيتا" و "كركلا" 209-211 م.[4] في هذا هذا الشأن أيضا لم تكتفي الفرقة في تنفيذ الأشغال التي وفرها المجلس المحلي فحسب، و إنما عمل كذلك على تنفيذ هبات الخواص، لما عمل على انجاز برونواس بمعبد الإله إزيس و سيرابيس و كذا تزينه بالأعمدة سنة 158 م،[5] وهي الأشغال التي مولها مفوض الإمبراطور "لوكيوس ماطوكيوس فوسكينوس" و زوجته "ولتيا كورنفيكا Volteia Cornificia" و إبنتهما "ماطوكيا فوسكينا Matuccis Fuscina"، تنفيذ الفرقة لأشغال هذه المنشآت نادر الإشارة في النصوص الإبيغرافية، لذلك يمكننا القول أن هذا الاستثناء اقترن بمكانة صاحب الهبة الذي هو المسؤول الأول عن الفرقة.

- **أكواي فلافيناي Aquae Flavianae**

عثر في هذه المنطقة على نقيشة تشير لأشغال بناء حمامات تعرف بالحمامات الفلافية، مثلما يشير اسمها تعود لفترة حكم الأسرة الفلافية (69-96 م)، والذي يؤكده إهداء قدم للإمبراطورين فيسبسيانوس" و"تيتوس" في سنة 76 للميلاد، فيه احتمال كبير لأن يكون أشغالها قد نفذت من قبل الفرقة الأغسطسية الثالثة.

يتعلق الأمر بمنشأة مائية أين عمل الرومان على استغلال منبع مائي طبيعي دافئ بدرجة 70°، من خلال استقطاب تلك المياه في غرفة مقببة، ثم جلبها على مسافة 300 م لأجل تمويل حمام مائي بمساحة 1200 م2، والذي شيد بتقنية blocage مع بعض الأجزاء التي شيدت بالآجر والواجهات التي استعمل فيها الحجارة الصغيرة.[6]

حفظت لنا هذه المنشأة على عدد من النصوص الكتابية، ويتعلق الأمر بإهداء يشير إلى أن تمثال إيسكولابيوس وإيجا اللذان نصبوا حوالي سنة 195 م من طرف قائد الوحدة المئوية للفرقة، إضافة لنصان عثر على أحدهما في الحوض المستطيل والآخر في الحوض المستدير،

[1] CIL 08, 02652
[2] CIL 08, 02579a-c, DYCZEK (P.), KOLENDO (J.), LAJTAR (A.), PLOCIENNIK (T.), RZEPKOWSKI (K.), Une inscription métrique de Lambaesis (CIL, VIII, 2581 ; F. Buecheler, Carmina Latina epigraphica, 1527) et la statue du dieu illyrien Médaure: Ant. Afr., 50,2014, P. 77.
[3] CIL 08, 02654
[4] CIL 08, 02671, JOUFFROY (H.), La construction publique en Italie et dans l'Afrique romaine, Strasbourg, 1986, P. 261.
[5] CIL 08, 02630, Le GLAY (M.)., TOURRENC (S.), Nouvelles inscriptions de Timgad sur des légats de la troisième Légion Auguste: Ant. Afr., 21,1985, P. 120, GROSLAMBERT (A.), Op-cit, 2005, P. 291.
[6] THEBERT (Y.), Thermes romains d'Afrique du nord et leur contexte méditerranéen. Ecole française de Rome, Rome, 2003, PP. PP. 190-191

يفيدان أن المنشأة نفسها قد تعرضت في سنة 208 م لأشغال الترميم من قبل مفرزة للفرقة بعد ما تهدمت بسبب تقادمها، نسبت فيها الأشغال للإمبراطور الحاكم "سبتيموس سيفيروس".[1]

- **ثاموقادي Thamugadi**:

لمواجهة منطقة الأوراس ومراقبة الممرات المؤدية لها عمد الإمبراطور "تراجانوس Traianus" لإنشاء مدينة ثاموقادي (معسكر أولي) خلال سنة 100 م، ليقيم فيها الجنود النظاميون والمتقاعدون التابعون للفرقة، يحميها معسكر لمبايزيس الذي يبعد عنها حوالي 20 كلم، نفذت أشغال تسوير المدينة وأبوابها بتمويل من المجلس المحلي وبمساعدة الفرقة، التي ربما كانت قد وفرت اليد العاملة البسيطة والمؤهلة.[2]

يأخذ هذا السور شكل قلعة مربعة تقريبا وتفتح به ثلاث بوابات، وهي أشغال نفذت بالتوازي مع إنشاء المدينة البدائية، استخدم في انشائه الحجارة الكلسية متوسطة الحجم بتقنية الكامنتيكيوم، وهي تقنية اعتاد تطبيقها الرومان في إحاطة المدن بها، نظرا لميزت تكلفتها الغير باهظة ولسرعة تنفيذها،[3] خاصة و نحن نعلم أنها قد نفذت هذه الأشغال في ظروف غير مستقرة وهو ربما ما يفسر اللجوء لهذه التقنية وكذا الاستعانة باليد العاملة العسكرية.

زود سور المدينة بثلاث بوابات تفتح على الشوارع الرئيسية، لم يتبقى منها سوى بعض أجزاء البوابة الشمالية التي تعرف ببوابة كيرتا (شارع الكاردو ماكسيموس)، شيدت بتقنية الكوادراتوم من دون استعمال مادة رابطة، تتشكل البوابة من قائمان يقومان على قاعدة يعلوها صف من الحجارة النحتية، زين القائمان عند واجهتيهما بأعمدة نصف كورنثية والنصف الآخر أتيكي، هذا ويعلو القائمان قوس.[4]

- **الوطاية Mesarfelta**:

كان بإمكان الجنود أن يُكلفوا أيضا من قبل قادتهم للإشراف على الأشغال المعمارية سواء كانت تلك الأشغال خاصة بقواتهم أو أن منفعتها ذات نطاق واسع وأهمية عامة بمدينة ما، والتي تتطلب تمويل من قبل الدولة، وهو الحال مع حمامات لمبايزيس التي رممت من قبل الفرقة، بإشراف حاكم الفرقة praefectus legionis "أوريليوس سيروس Aurelius Syrus"،[5] كما رمم أيضا مدرج ميسارفيلتا خلال سنة سنة 177-180 م، بناء على طلب الإمبراطور "ماركوس أوريليوس" وابنه "كومودوس"، من قبل الفوج السادس كوماجينوروم بإشراف حاكم الفوج "أيليوس سيرينوس Aelius Serenus"[6] الذي من المرجح أنه كلف من طرف قائد الفرقة الأغسطسية لاعتبار أن هذا الفوج كان تحت مسؤوليته.[7]

[1] CIL 08, 17727
[2] CIL 08, 17842-3
[3] بن مسعود (ناصر)، العمارة العمومية بالمقاطعة النوميدية الرومانية –دراسة أثرية تحليلية لعمارة المنشآت العمومية بمدن المقاطعة النوميدية الرومانية–، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الاثار القديمة، ج 1، معهد الاثار، جامعة الجزائر 2، 2017 / 2018، ص–ص. 85–87.
[4] المرجع نفسه، ص ص. 98–99.
[5] AE 1971, 00508
[6] CIL 08, 02488
[7] LE BOHEC (Y.), Op-cit, 1989, P. 73-75.

- **صلداي Saldae**

تدخلات الفرقة لم تكن تقتصر على الإقليم الذي يقع تحت مسؤوليتها فحسب، فقد يحدث أن تتدخل خارجه لتوفير أشغال معمارية، ولعل أحسن مثال عن ذلك أشغال قناة مياه مدينة صلداي بمقاطعة موريطانيا القيصرية،[1] التي خطت في سنة 137 م من طرف "نونيوس داتوس Nonius Datus" مساح الأرض الخاص بالفرقة، وذلك بناء على طلب حاكم مقاطعة موريطانيا القيصرية "كايوس بترونيوس سيلير C. Petronius Celer"

في نقش نادر يخلد ذكرى العمل الشاق الذي قامت به مستعمرة صلداي لجلب المياه،[2] هذا النص يشير للجزء الثالث من الأحداث التي مرت بها أشغال القناة، أين راسل حاكم المقاطعة مندوب الإمبراطور ليطلب منه مرة أخرى مساعدة المهندس الطبوغرافي "نونيوس داتوس"، الذي سرد أحداثها في نقش عثر عليه بلمبايزيس.

تعود الأحداث لمراسلة البروكوراتور "بيترونيوس كليمنس" مندوب الإمبراطور ليرسل له مهندس طبوغرافي ليشرع في مسح وتسوية مسار القناة، والذي عاد للمبايزيس بعد ما أنهى ذلك، غير أنه لعدم تسجيل تقدم في الأشغال (ربط الآبار بمسار القناة) قام البروكوراطور "بوركيوس ويتوستنوس" بإعادة طلب المهندس "داتوس"، الذي أطلق أشغال الربط بحفر نفق من قبل فريقان يلتقيان، إلا أنه بعد فترة من الزمن طُرح إشكال تلاقي المسارين (صعوبة فنية تمثلت في صعوبة اجتياز نتوء صخري)، ما استوجب من الحاكم الجديد للمقاطعة "تيتوس واريوس كليمنس T. Varius Clemens " أن يطلب من مندوب الإمبراطور "فاليريوس إتروسكوس" عودة "داتوس" الذي كان قد أحيل للتقاعد (أشار له نص الكتابة كأحد قدماء الفرقة) ليكمل بقية عمله، عند وصوله وبعد استعادته للزوايا قرر اللجوء لليد العاملة العسكرية لإنهاء الاشغال.[3]

مثلما أسلفنا الذكر تشيد القناة كان بمبادرة من الحكام الثلاث للمقاطعة الموريطانية: "كايوس بترونيوس سيلير C. Petronius Celer" و "بوركيوس وتوستينوس Porcius Vetustinus " و "تيتوس واريوس كليمنس T. Varius Clemens"، الذين بادروا على ثلاث مرات طلب المهندس الطبوغرافي الذي لم تكن صلداي تتوفر على خدماته لطيلة أكثر من 15 سنة من الأشغال، والذي تدارك الخطأ في المرة الأخيرة حوالي سنة 152 م، لتنتهي أشغالها بعد الاستعانة كذلك بجنود أسطول شرشال كيد عاملة بسيطة، ويتم افتتاحها في الأخير من طرف "واريوس كليمنس"، من المحتمل أن مبادرة الحكام اقتصرت على اسداء الأوامر فقط، أما فيما يتعلق بالأعباء المالية فالراجح أن خزينة المدينة هي التي تكفلت بها، بمشاركة اليد العاملة العسكرية التي كان لها الفضل في تخفيف أعباء الأشغال.

- **عين شرشار**

أنهيت كذلك أشغال ناقلة مياه بعين شرشار بناء على طلب المندوب الأغسطسي "لوكيوس أبرونيوس التقي L. Apronius Pius"، ومن المحتمل أن القناة كانت قد خططت من طرف الفيلق، وذلك من خلال الإشارة لكون أن الأشغال كانت بحضور مساح الأرض discens libratorum،[4] الذي كان يوفره الفيلق مثلما كان مع إنجاز قناة صلداي.

[1] CIL 08, 02728
[2] LASSERE (J-M.) et GRIFFE (M.), Inscription de Nonius Datus (C.I.L. VII 2728 et 18122, I.L.S. 5795), dans: Vita Latina, N°145, 1997, PP. 11-17
[3] CIL 08, 02728
[4] AE 1973, 00646

5. الحيز الجغرافي لتدخلات الفرقة الأغسطسية الثالثة

نوميديا كمقاطعة لم تظهر إلا مع الإمبراطور "سبتيموس سفيروس"،[1] ففي بداية العهد الإمبراطوري كانت المنطقة تندرج ضمن مقاطعة البروقنصلية وتدار شؤونها تحت سلطة البروقنصل Proconsul الافريقي، والذي تندرج تحت سلطته أيضا مسؤولية الفرقة الأغسطسية، غير أنه بعد الإصلاحات التي قام بها الإمبراطور "كاليغولا" في سنة 38 أو39 م، والمتمثلة في الانتزاع من البروقنصل الصلاحيات العسكرية ليُعهد بها للفرقة الأغسطسية والإقليم العسكري الذي يحمي المقاطعة المدنية (الجزء الشرق للبروقنصلية) لمندوب إمبراطوري يعين من طرفه، بالتالي أصبح الليغاتوس يتمتع بسلطة كاملة على الإقليم العسكري الذي كان يندرج فيه إقليم مقاطعة نوميديا ولا يحاسبه في ذلك إلا الإمبراطور نفسه.[2]

إذا أردنا الحديث عن تدخلات الفرقة في المجال المعماري بالمنطقة التي كانت تقبع تحت سلطتها نجدها جدّ محدودة، تقتصر في الأساس على مدينة لمبايزيس دون غيرها من المدن الأخرى، أما عن تسجيل الشواهد الإبيغرافية لتدخلات الفرقة أو أحد أفرادها خارج هذه المدينة، فذلك جاء نتيجة لظروف استثنائية استجوبتها الضرورة.

تشير الباحثة "غروس لامبر GROSLAMBERT" إلى أن لحضور الفرقة بمدينة لمبايزيس؛ وتوفيرها ليد عاملة مجانية مؤهلة ومتخصصة[3] مساهمة كبيرة في تفعيل النشاط المعماري بالمدينة خلال القرن الثاني وبداية القرن الثالث، هذا إلى جانب مراعات الطابع الخاص للمدينة كونها المدينة الحامية ومدينة قدامى المحاربين المتقاعدين،[4] وبالتالي فهي تحظى بمكانة خاصة لدى السلطة الحاكمة، وفي هذا الشأن أيضا كتب " فرنسوا جاك .JACQUES F " أن مدينة لمبايزيس لم يكن لها استقلالية بلدية حتى لما أصبحت برتبة مستعمرة، لكون أن الحياة البلدية بها بالكامل متضايقة بوجود القائد والفرقة، وأن أغلبية الأشغال التي فتحت بها كانت تحت مسؤولية القائد الأغسطسي ومن دون مشاركة المدينة في ذلك، حيث يذكر الإمبراطور في الصيغة الإسمية وتنسب الأعمال لمبادرته، لكن الأشغال كانت تقوم بها الفرق العسكرية، في حين يبرز الدور المالي الذي لعبته لمبايزيس في عملية الإنجاز في نشاط ممثلي السلطة الرومانية.[5]

هذا ويجدر الإشارة إلى هذه الأشغال التي أشير فيها لحضور الفرقة لا تمثل إلا جزء من الأشغال التي أنجزتها فنحن نعرف جيدا أن اسمها حذف على هذه الوثائق[6] بعد أن تم حلها بقرار من الامبراطور "غورديانوس" سنة 238م رغبة منه للانتقام منها، لاعتقاده أنها المتسببة في مقتل أسرته (غورديانوس الأول والثاني)، لتعود للظهور مع حكم الإمبراطور "واليرينوس" 253-260م.[1]

[1] PFLUM (H-G.), A propos de la date de création de la province de Numidie, Libyca, V, 1957, PP. 61-75
[2] المحجوبي (عمار)، ولاية افريقيا من الاحتلال الروماني الى نهاية العهد السويري (146 ق.م -235م)، مركز النشر الجامعي، 2001، ص-ص. 107-108.

[3] GROSLAMBERT (A.), Op-cit, PP. 301-302.
[4] JACQUES (F.), Le privilège de liberté, Politique impériale et autonomie municipale dans les cités de l'Occident romain (161-244) Rome, collection de l'école française de Rome, Rome, 1984, P. 682.
[5] Ibid, PP. 681-682.
[6] JOUFFROY (H.), Op-cit, P. 280.

وفر لنا كتالوج موضوع دراستنا بعض الإشارات للتدخلات الاستثنائية التي قامت بها الفرقة خارج مدينة لمبايزيس، و يتعلق الأمر بتسوير مدينة ثاموقادي عند تأسيس المدينة سنة 100 م، لذلك ربما يمكننا أن نفسر تدخل الفرقة في توفير أشغال المنشأة الدفاعية لهذه المدينة راجع لتحقيق الأهداف الأمنية الاستراتيجية المراد بلوغها من خلال انشاء المدينة، وكذا الظروف الاستعجالية واللأمن الذي كانت تعرفه المنطقة، ما تطلب اللجوء لليد العاملة العسكرية لأجل الإسراع في تحقيق المنشأة، ولعل ما يثبت ذلك ما أشارت له الدراسات التاريخية التي تعتبر أن ثاموقادي في بداية إنشائها كانت بمثابة معسكر تابع للفرقة ومع مرور الوقت أمست مدينة.[2]

هذا وقد اقتصرت التدخلات المعمارية للفرقة خارج مدينة لمبايزيس على المواقع العسكرية التي كانت تنضوي ضمن مسؤولياتها، وهو الحال مع أشغال ترميم مدرج ميسارفيلتا من قبل الفوج السادس كوماجينوروم (المنضوي ضمن قيادة الفرقة) بإشراف حاكم الفوج "أيليوس سيرينوس Aelius Serenus" الذي من المرجح أنه كلف من طرف قائد الفرقة لاعتبار أن هذا الفوج كان تحت مسؤوليته.[3]

أما عن تدخل الفرقة في مدينة صلداي فقد اقتصر على توفير يد عاملة متخصصة متمثلة في مهندس أو مساح أرضي لتخطيط ناقلة مياه، وهو المهندس الذي لم تكن تتوفر عليه المدينة وحتى عاصمة المقاطعة التي تنتمي لها، وهو ما يبرز في توسط الحكام الثلاث لمقاطعة موريطانيا القيصرية لمجلس مدينة صلدي لدى قادة الفرقة ليرسلوا لهم المساح الأرضي "داتوس نونيوس"، الذي لم تكن صلداي تتوفر على خدماته، هذا ومن المحتمل أن أشغال قناة مياه عين شرشار التي يقترح الباحث "لوسكي LESCHI" أنه قد كان للفرقة مساهمة في اتمام أشغالها؛[4] وذلك بتوفير لها مهندس لتخطيطها بحضور الطالب المساح الأرضي discens libratorum "كلوديوس سبتيمينوس Clodius Septiminus" بهدف التعلم من المساح الذي خط القناة، ليس إلا لندرة هذا النوع من اليد العاملة المتخصصة، وهو ما جعل نص الكتابة يستشهد بحضور الطالب المساح الأرضي.

في حين يظل تدخل الفرقة في توفير اشغال ترميم الحمامات الفلافية غير ممكن الحديث فيه، وذلك لكون أن هذا المركز لايزال مجهولا في مجمله، بما في ذلك تاريخه القانوني، وما نعرفه عنه سوى كونه مركز أو محطة استجمامية أسس بها منشأة حمامات معدنية.

6. طبيعة الأشغال التي وفرتها الفرقة الأغسطسية الثالثة

أشارت النصوص الإبيغرافية الى أن تدخلات الفرقة أو أحد مفرزاتها العسكرية لتوفير الأشغال المعمارية كان يقتصر على توفير يد عاملة بسيطة مجانية؛ وفي بعض الأحيان يصل الأمر بالفرقة لتوفير يد عاملة مؤهلة ممثلة في مهندسين لتخطيط المنشآت، وهو الأمر الذي

[1] بقار (أسامة)، مرجع سابق، ص-ص. 178-184.
[2] LE BOHEC (Y.), Timgad : La numidie et l'armée Romaine, B.A, Paris, 1984, P. 107-109.
[3] LE BOHEC (Y.), Op-cit, 1989, P. 73-75.
[4] LESCHI (L.) Un aqueduc romain dans l'Aurès : Rev. Afr., LXXXI, 1941, P. 29-28.

سلجته لنا الوثائق الإبيغرافية حول حضور طالب مساح طبوغرافي[1] يدعى "كلوديوس سبتيمينوس "Clodius Septiminus في أعمال قناة عين شرشار، و كذا ارسال المساح "نونيوس داتوس" على ثلاث مراحل لتجسيد منشأة ناقلة مياه مدينة صلداي 137-152 م.

اكتفاء الشواهد الإبيغرافية بالإشارة لكون أن الأشغال كانت قد نفذت من طرف الفرقة، من غير الخوض في طبيعة الأشغال التي وفرتها، لا يعني ذلك أن الأعباء المالية لتلك الأشغال كانت توفرها الفرقة؛ وإنما دور الفرقة في ذلك كان يقتصر على توفير يد عاملة بسيطة أو مؤهلة مجانية ساهمت في تخفيف عبء الأشغال من خلال الاقتصاد في الوقت والجهد والمال، ولعل ما يثبت ذلك هو اسناد المبادرة للإمبراطور أو لمندوبه اللذان كان يشار لهما في نص النقيشة بالصيغة الإسمية، لكن اذا أخذنا برأي الباحث "دودان بير"[2] فالإشارة للإمبراطور أو مفوضه كونه الطرف المبادر في العملية الإنشائية لا يعني ذلك بالضرورة هما الطرفين الفاعلين، فذكر الامبراطور كونه صاحب المبادر كان لغرض اعطاء المنشأة الصبغة الرسمية وصفة القداسة، لاعتبار أن الامبراطور هو الكاهن الأعظم، أما مندوب الإمبراطور والذي برز بشكل كبير في نصوص مدينة لمبايزيس فربما يمكننا تفسير ذلك بما ذهب له " جاك فرنسوا " الذي يرى أن مجلس المدينة كان متأثر بوجود الفرقة، ما يعني أن المنشآت التي كانت تنفذها الفرقة هي بناء على طلبه، إلا أنه في كلتا الحالتين كانت الأشغال تمول من طرف الخزينة العمومية المحلية.

لعل ما يثبت ما أسلفنا ذكره هو وجود نصان يخلدان أشغال تنصيب قوسين بمدينة لمبايزيس خلال سنة 183-185م، أشير فيهما لاسم الإمبراطور "كومودوس" على اعتباره صاحب المبادرة، ولاسم المدينة Lambaesitano ورتبتها القانونية municipio متبوعة بطبيعة الأشغال المنجزة a solo fecit، هذه الصيغة الأخيرة (اسم المدينة مقترن برتبها القانونية) شائعة الاستخدام في الخطاب السياسي الروماني كون أن معاني المفهومين يلتقيان ويخدمان المصلحة المشتركة في تأسيس مجتمع[3] له مجلس بلدي واستقلال مالي، والفعل الذي جاء بعدها دال على أن الأشغال كانت قد مولت من طرف الخزينة العمومية للمدينة، وهي الأشغال التي وفرت لها الفرقة يد عاملة بسيطة مجانية لتخيف تكاليفها، وأشير لذلك في النصين بعبارة per legionem III Augustam.

أما عن تسجيلنا في بعض النصوص التي أشير فيها لتنفيذ الأشغال من قبل الفرقة لغياب الصيغ الدالة على تحمل خزينة المدينة للنفقات المالية في فتح تلك الأشغال المعمارية التي اعتدنا على مصادفتها في باقي النصوص مثل العبارة decrito decurionum pecunia" "publica أي أن تكلفة الأشغال العمومية تحملتها خزينة المدينة[4] وذلك بقرار من المجلس البلدي؛ أو بالمصطلح الأكثر استعمالا في

[1] Ibid
[2] DONDIN-PAYRE (M.), L'intervention du proconsul d'Afrique dans la vie des cités: L'Afrique dans l'Occident romain (Ier siècle av. J.-C. - IVe siècle ap. J.-C.), Actes du colloque de Rome (3-5 décembre 1987) Rome : École Française de Rome, 1990, P. 342.
[3] LYASSE (E.), L'utilisation des termes res publica dans le quotidien institutionnel des cités. Vocabulaire politique romain et réalités locales, dans : Q.M.O.R., BERRENDONNER C., CEBEILLAC-GERVASONI M., LAMOINE L. (ed.), Presses Universitaires Blaise-Pascla, Clermont-Ferrand, 2008, P. 187-202.
[4] AE 1894, 00044

النصوص وهو res publica ، الذي أستخدم كبديل لاسم المدينة أو لمجتمع ما له مجلس بلدي و استقلال مالي ...،[1] ربما يفسر أن تلك الأشغال وفرت بأمر من قائد الفرقة أو الإمبراطور نفسه، أين حرصت النصوص على ذكر أسماء هؤلاء في الصيغة الإسمية Nominatif ويتم تقديمهم على أساس أنهم هم من بادروا بأشغال المنشأة، بشكل يُقترن فيه الاسم بفعل يأتي غالبا في آخر النص للتعبير عن طبيعة الأعمال المقدمة بشكل ضمني أو صريح: وضعت Fecit ، شيدت Extruxit ، رممت Restituit ...، تتحمل مجالس المدن نفقتها المالية، كما يحدث أن تخفف هذه الأعباء بتدخل اليد العاملة العسكرية restituerunt … per vexillationes militum، per legionem III Augustam… fecerunt، per cohortem …

أما فيما يتعلق بتمويل الخزينة العمومية للمنشآت العمومية فذلك راجع لاعتبار أن التنمية المحلية للمدن هي مسؤولية المجتمعات المحلية، بهدف توفير محيط حضاري مناسب للمواطن لتسير شؤون حياته في شتى المجالات سواء الدينية منها أو السياسية، التجارية والترفيهية والثقافية والفكرية والأمنية...،[2] الى جانب تكريم الإمبراطور وعائلته، والذي سجل في النصوص الإبيغرافية من خلال عدة صيغ مثل ذكر الإمبراطور مع ألقابه بصيغة datif ؛[3] أو من خلال الصيغة[4] pro salut أو الاشارة له باعتباره متمم الهبة المعمارية،[5] أو لانتصاره Pro salute et victoria.[6]

من المؤكد أن اليد العاملة المجانية التي كانت توفرها الفرقة كانت قد وفرت للمجالس المحلية الكثير من الجهد والمال والوقت، فلجوء المجالس المحلية لليد العاملة المجانية التي كانت توفرها الفرقة أكسبها اقتصاد كبير في نفقات التشييد أو الترميم، خاصة إذا تعلق الأمر باليد العاملة المؤهلة التي كان استقطابها من مناطق مجاورة لضمان الاتقان والعناية بالمشاريع المعمارية يتطلب ولو بعض الوحدات من السيسترس، وهو ما يزيد من التكلفة المالية التي كان يستوجبها المبنى المشيد، كذلك لتوفر اليد العاملة العسكرية مساهمة كبيرة في التقليص من الجهد والوقت الذي كانت تتطلبه المشاريع الانشائية، ولعل أحسن مثال على ذلك إشارة نص إبيغرافي مخلد لإنجاز قناتين لتمويل مدينة لمبايزيس على مسافة 25 ميل، نفذت أشغالهما من طرف جنود الفرقة في فترة وجيزة استغرقت فقط ثمانية (08) أشهر،[7] وهي اشارة نادرة في النصوص المخلدة للعمليات الانشائية في شمال افريقيا، لذلك يمكننا القول أن الاشارة جاءت من باب التباهي والإشادة لاعتبار أن الأشغال كانت قد أنجزت في ظرف قياسي.

[1] GASCOU (J.), L'emploi du terme "res publica" dans l'épigraphie latine d'Afrique, dans: M.E.F.R., Antiquité, tome 91, n°1, 1979, PP. 383-387.

[2] قبايلي (كاهينة)، أعيان المدن و دورهم في تنشيط حركة البناء و الترميم في بلاد المغرب ما بين 282-439 م، المجلة العلمية للدراسات التاريخية و الحضارية، جامعة محمد بن علي السنوسي الاسلامية، ليبيا، 2019، ص. 56.

[3] CIL 08, 04206
[4] CIL 08, 04221
[5] CIL 08, 02698, 18247
[6] ILAlg-02-02, 06094
[7] CIL 08, 02658

7. خاتمة

في الأخير نخلص إلى أن التنمية المعمارية التي عرفها إقليم مقاطعة نوميديا خلال الفترة الرومانية كان نتيجة المنطقة الهادئة التي وفرتها الفرقة الأغسطسية الثالثة، والتي كانت لها مساهمة جد معتبرة في عملية التمدن و التنمية المعمارية بالمنطقة، وذلك من خلال تعزيزيها بمد شبكة طرق واسعة إضافة لتفرغها لعملية التشييد المعماري بعد ما تفرغت نسبيا من العمليات العسكرية.

يجب علينا الاعتراف بالدور المحفز للفرقة و اسهاماتها الفعالة في النشاط المعماري لمدينة لمبايزيس في الأساس؛ لاعتبارها معسكر الفرقة وكذا في خارجها عند توفيرها ليد عاملة بسيطة ومتخصصة تتطلبها العملية الإنشائية لبعض المنشآت، وذلك راجع لمخططاتها المعقدة وأبعادها الضخمة وأيضا العناية بعناصرها المعمارية، من بين تلك المباني نشير للمنشآت المائية بصفة عامة وقنوات جلب المياه بصفة خاصة، التي تحظى عناصرها المعمارية بعناية خاصة في عملية الإنجاز وما يصادفها من صعوبات في التكيف مع عامل التضاريس من حفر للمرتفعات وإنجاز للقناطر لتدارك الانخفاضات الشديدة، كذلك قد نشير للمدرجات التي تتطلب أعمال حفر وساند اصطناعي لحمل المدرجات.

هذا ويجدر الإشارة إلى أن تواجد مخيم الفرقة بالمنطقة لم يكتفي بتوفير أشغال المنشآت العمومية كمنظومة عسكرية فحسب، بل قدم ضباطه المتقاعدين ممن استهوتهم المشاركة في الحياة المدنية ليعملوا على انفاق جزء من راتبهم لأجل المساهمة في التنمية المعمارية لمدينة لمبايزيس[1] وثاموقادي[2].

8. النصوص اللاتينية المشيرة للأشغال المعمارية التي وفرتها الفرقة الأغسطسية الثالثة:

- **لمبايزيس**

انجاز معسكر و أسوار من الأساس	86 م	Imp(eratore) T(ito) Caesare divi Ves/pasiani f(ilio) Aug(usto) pon(tifice) max(imo) / trib(unicia) pot(estate) [[[XI]]] co(n)s(ule) VIII / [[[imp(eratore) XV cens(ore) p(atre) p(atriae) et Caes(are) di]]]/[[[vi f(ilio) Domitiano co(n)s(ule) VII]]] / L(ucio) Tettio Iu[l]iano leg(ato) Aug(usti) pr(o) pr(aetore) / [[leg(io) [III]]] Aug(ustae) / muros et castra a solo / fecit	AE 1954, 00137
حوض للإله إيسكولابيوس و إيجيا	146-143 م	C(aius) Prastina / Messalinus / cum suis conse/cravit piscinam / Aesculapio / et Hygiae	AE 1915, 00026
انجاز معبد للإله نيبتون	148 م	[Imp(eratore)] Caes(are) divi Hadriani fil(io) divi Traiani Parthici n[epote divi Nervae] / [pr]onepote T(ito) Aelio Hadriano Antonino [Augusto Pio p(atre) p(atriae)] / [pontif]ice maximo trib(unicia) potestate XI co(n)s(ule) IIII / L(ucio) Novio Cr[ispino leg(ato) Aug(usti) pr(o) pr(aetore)] / [[leg(io) III Aug(ustae)]] [fecit]	CIL 08, 02652
بناء بروناوس بمعبد الإله ازيس و سيرابيس و تزينه بالأعمدة	158 م	[Is]idi et [S]erapi / [L(ucius) M]atuccius Fuscinus leg(atus) Aug(usti) / [pr(o) p]r(aetore) aedem cum Volteia Cornificia uxore / [et Ma]tuccia Fuscina filia ab antecessoribus / [suis i]nstitutam exaltatam et adiecto / pronao per leg(ionem) III Aug(ustam) / [colum]nis sua pecunia positis exornavit	Ant afr, 21,1985, P. 120 = CIL 08, 02630
معبد للإله ايسكولابيوس	مارس 161 -	Iovi Valenti / has aedes // Aesculapio et Saluti / Imp(erator) Caes(ar) M(arcus) Aurelius Antoninus Aug(ustus) pont(ifex) max(imus) et /	CIL 08, 02579a-

[1] AE 1914, 00040
[2] CIL 08, 02699

	162 م	Imp(erator) Caes(ar) L(ucius) Aurelius Verus Augustus // Silvano / per [[leg(ionem) III]] Aug(ustam) fecerunt	c
بناء مدرج	169 م	Imp(erator) Caesar M(arcus) Aurelius Antoninus Aug(ustus) / Armeniacus Medicus Parthicus maximus / pont(ifex) max(imus) trib(unicia) potest(ate) XXIII imp(erator) V co(n)s(ul) III p(ater) p(atriae) / per [[leg(ionem) III]] Aug(ustam) / [[M(arco) Lucceio Torquato Bassiano(?) leg(ato) Aug(ustorum) pr(o) pr(aetore) co(n)s(ule) desig(nato)]]	AE 1955, 00134 = Libyca, II, 1954, P 171-81
ترميم أسوار و أبراج دفاعية من الأساس	174-172 م	Imp(eratori) Caesari M(arco) Aurelio Ant[oni]no / Aug(usto) Germanico p(atri) p(atriae) mu[nime]nta / <et=TI> turres a solo [refectae(?) per] / leg(ionem) III Aug(ustam) M(arco) Aem[ilio Macro Satur]/nino leg(ato) [Aug(usti) p]ro p[r(aetore)]	CIL 08, 02546
أجنحة: رواق، أعمدة و مدخل، ألحقت بمعبد الإله نيبتون	174 م	[Neptuno] Augu[sto] sacrum / Imp(eratore) Ca[es(are) M(arco) Aurelio A]ntoni[no Aug(usto) Armeniac]o Medico Par[thico Germanico t]r(ibunicia) pot(estate) XXVIII im[p(eratore) VI co(n)s(ule) III p(atre) p(atriae) por]ticus et an[tas] et propyla / cum v[estibulo 3] a tem[plo(?) 3 legio II]I Augus[ta fecit dedica]nte M(arco) Aemilio [Macro Satu]rnino le[g(ato) Au]g(usti) pr(o) pr(aetore) co(n)s(ule) de(signato)	CIL 08, 02654 = CIL 08, 18104
ترميم أسوار و أبراج دفاعية من الأساس	176 - 175 م	Imperatore[s Caesares M(arcus) Aur(elius) Antoninus et] / L(ucius) Aurelius [Commodus Augusti Germanici] / Sarmatici f[ortissimi principes restitue]/runt turres [et munimenta a solo(?)] / per [legionem III Aug(ustam)]	CIL 08, 02548
ترميم المدرج من الأساس	180-176 م	Imperatores M(arcus) Aurelius Antoninus et L(ucius) Aurelius / [[[Commodus Aug(usti)]]] Germanici Sarmatici fortissimi / partem amphith[e]atri a solo / et podium univ[e]rsum vetus/tate corrupta res[t]ituerunt per / «[[leg(ionem) III]]» Aug(ustam) [[	AE 1955, 00135
انجاز قوس من الأساس	185-183 م	Imp(erator) [Caes(ar) M(arcus) Aurelius Commodus Antoninus Pius Fel(ix) Aug(ustus)] / Ge[rmanic(us) Sarmat(icus) Brit(annicus) pont(ifex) max(imus) trib(unicia) pot(estate) 3 co(n)s(ul) 3 p(ater) p(atriae)] / ar[cum municipio Lambaesitano a solo fecit] / per le[g(ionem) III Augustam dedicante] / M(arco) Valer[io Maximiano leg(ato) Aug(usti) pr(o) pr(aetore) c(larissimo) v(iro) co(n)s(ule) des(ignato)]	CIL 08, 02698
بناء قوس من الأساس للإمبراطور كومودوس	185-183 م	Imp(erator) C]aes(ar) M(arcus) Aurelius [Commodus Antoninus Pius Fel(ix) Aug(ustus)] / [Ge]rmanic(us) Sar[mat(icus) Brit(annicus) pont(ifex) max(imus) trib(unicia) pot(estate) 3 co(n)s(ul) 3 p(ater) p(atriae)] / [arc]um muni[cipio Lambaesitano a solo fecit] / per leg(ionem) [III Augustam dedicante] / [M(arco)] Valerio Ma[ximiano leg(ato) Aug(usti) pr(o) pr(aetore) c(larissimo) v(iro) co(n)s(ule) des(ignato)]	CIL 08, 18247
ترميم مدرج	في بداية 195م	Imp(erator) Caesar L(ucius) Septimius Severus Per[ti]/nax Aug(ustus) p(ater) p(atriae) pont(ifex) max(imus) trib(unicia) pot(estate) II imp(erator) III co(n)s(ul) I[I] / per «[[leg(ionem) III]]» Aug(ustam) opus amphitheatri / refecit exornavitque / C(aio) Iulio Lepido Tertullo leg(ato) Aug(usti) pr(o) pr(aetore) c(larissimo) v(iro)	AE 1955, 00137
ترميم حمامات قديمة مهدمة	208 -199 م	Pro salute Impp(eratorum) Caess(arum) L(uci) Septimii / Severi Pii Pertin(acis) Aug(usti) Arab(ici) / Adiab(enici) Part(hici) max(imi) et M(arci) Aure/li Antonini Aug(usti) Pii Felicis / «maximi fortissimique princi»/«pi iu(v)entutis» et Iuli/ae Aug(ustae) matris castrorum / leg(io) III Aug(usta) eorum balineum ve/tustate conlapsum restituit	CIL 08, 02706
ترميم معبد الإله سيلفانوس القديم و المهدم	211-209 م	Pro salute Imperatorum Caesarum / L(uci) Septimi Severi Pii Pertinacis Aug(usti) / Arabici Adiabenici Parthici maximi et / M(arci) Aureli Antonini Aug(usti) Pii Felicis [[et]] / [[[P(ubli) Septimi G]et[ae nobili]ss[imi] Ca[esaris] et]] / [Iuliae A]ugust(a)e matris Augustorum et / [castror]um totiusque domus divinae / [templum] Silvano vetustate colla<p=B>sum / [leg(io) III A]ug(usta) P(ia)	CIL 08, 02671 = CIL 08, 18107

		V(index) eorum restituit	
هبة المياه الألكسندرية	222-235 م	«[[M(arcus) Aurelius Severus Alexander Pius]]» / «[[Alexandrianas]]» Lambaesita(nis)	CIL 08, 02659
أعمال قناتين Lu[...]nsem Mellariensem و بناء نافورة عمومية ذات الحنيات السبع septizonium	226 م	[I]mp(erator) Caes(ar) [divi Seve]ri [ne]po[s] divi Mag[ni Antonini filius M(arcus) Aurelius Alexander Pius Feli]x Augustus pont[ifex maxi]mus tribuniciae potestatis V co(n)s(ul) II pate[r patriae] / aquam Lu[3]nsem Mellariensem [in civitatem ab originibus] suis induxit aquae ductus et nymphaei opu[s] / villae Mi[3]topensem columb(os) [milites leg(ionis) III Aug(ustae) numini maiestatique] eius dicati[ssimi me]nsib(us) VIII per m(ilia) p(assuum) XXV feceru[nt]	CIL 08, 02658 = AE 1973, 00645
ترميم حمامات قديمة قد يتعلق الأمر بالحمامات العسكرية	260-262 م	Imp(erator) Caes(ar) P(ublius) Licinius Egnatius G(a)llienus / Pius F(e)lix Aug(ustus) thermas vetustate / conla<p=B>sas per leg(ionem) suam III Aug(ustam) res/tituit curante Iulio Fortunatiano / v(iro) c(larissimo) co(n)s(ulari) com(i)te et legato Aug(usti) et Aurel(io) Syro v(iro) e(gregio) praef(ecto) leg(ionis) i	AE 1971, 00508

- **ثاموقادي**

إنجاز سور المدينة و أبوابها	100 م	Imp(erator) Caesar divi / Nervae f(ilius) Nerva Traianu[s] / [Aug(ustus)] Germani[c]us pontif(ex) / [max(imus)] tr[i]b(unicia) pot(estate) I[III co(n)]s(ul) III p(ater) p(atriae) co[l(oniam)] / [Mar]c[i]anam Tr[ai]anam Th[a]/[muga]di per [[leg(ionem) III]] Au[g(ustam)] / [fec(it) L(ucio) M]unati[o] Gallo leg(ato) / Aug(usti) pro [pr(aetore)]	CIL 08, 02355 (p 951) = CIL 08, 17842
		[Imp(erator)] Ca[esa]r d[ivi] / [Nerv]ae [f(ilius) Nerva] Traia/n[us A]ug(ustus) [Ger]ma[ni]cus pontif(ex) / m[ax(imus) trib(unicia) po]t(estate) IIII [c]o(n)s(ul) III p(ater) p(atriae) / [col(oniam) Marci]anam Traia/[nam Tha]mugadi per «[[leg(ionem)]]» / [[III]] Aug(ustam) fec(it) / [L(ucio) Munatio] Gal[l]o le[g(ato)] Aug(usti) pro pr(aetore)	CIL 08, 17843= AE 1891, 00132

- **صلداي (بجاية)**

يخلد هذا النقش ذكرى العمل الشاق الذي قامت به مستعمرة صلداي لجلب المياه، و هي أشغال صادفتها صعوبة فنية تمثلت في صعوبة اجتياز نتوء صخري. ما استوجب من الفيلق الأغسطسي الثالث ارسال مهندسها الطبوغرافي "داتوس نونيوس" على ثلاث مرات بناء على طلب حكام مقاطعة موريطانيا لأجل الشروع	147- 152 م	] // Patientia // Virtus // Spes // [//] / [Varius Clemens Valerio] // Etrusco et Salditane(!) ci/vitas splendidissima et / ego cum Salditanis rog/amus te domine uti Noni/um Datum veteranum / leg(ionis) III Aug(ustae) libratorem / horteris veniat Sal/das ut quod relic(t)um / est ex opere eius perfi/ciat profectus sum et in/ter vias lat{t}rones sum passus nudus saucius e/vasi cum meis Saldas ve/ni Clementem procura/torem conveni ad mon/tem me perduxit ub<i=E> cunicu/lum dubii operis flebant / quasi relinquendus ha/bebatur ideo quot per/foratio operis cunicu/li longior erat effect(a) / quam montis spatium / apparuit fossuras a ri/gore{m} errasse adeo ut / superior fossura dex//tram petit ad meridi/em versus inferior / similiter dextram / suam petit ad septen/trionem duae ergo par/tes relicto rigore er/rabant rigor autem / depalatus erat supra / montem ab orientem / in occidentem ne quis / tamen legenti error / fiat de fossuris quot est / scriptum superior et / inferior sic intellega/mus superior est pars qua / cuniculus aquam recipit / inferior qua emittit cum / opus adsignar(em) ut scirent / quis quem modum suum / perforationis haber(et) / certamen operis in/ter	CIL 08, 02728 = CIL 08, 18122 = AE 1941, 00117 = AE 1942/43, 00093 = AE 1996, 01802 = AE 1999, 00080 = AE 2012, 01797= Birebent (J.), 1964, P. 496 = Rev Afr, LXXXV, 1941, P.

في مسح و تسوية مسار قناة مدينة صلداي.		classicos mili/tes et Gaesates dedi / et sic ad compertusi//onem montis convene/runt ergo ego qui pri/mus libram feceram / ductum atsignaveram(!) / fieri institueram se/cundum formam quam Petronio Celeri pro(curatori) / dederam opus (!) effectum / aqua missa dedicavit / Varius Clemens proc(urator) modios V / ut lucidius labor meus circa duc(tum) / hoc Saldense pararet aliquas e/pistulas subieci / Porci Vetustini ad Crispinum / benignissime domine fecisti et / pro cetera humanitate ac benivo/lentia tua quod misisti ad me Noni/um Datum evocatum uti tractare(m) / cum eo de operibus quae curanda / suscepit et ideo quamquam tem/pore urguerer et Caesaream fes/tinarem tamen Saldas excucur/ri et aquae ductum bene inchoa/tum sed magni operis inspexi et / quod absolvi sine curam Noni Da/ti non potest qui it(!) simul diligen/ter et fideliter tractavit et ideo / rogaturus eram concedere(s) no/bis uti mensibus aliquis rei agen/dae immoraretur nisi incidis/set (!) infirmitatem contractam [ex laboribus	23-30

- **ميسارفيلتا (الوطاية)**

أشغال ترميم من الاساس لمدرج قديم مندثر	177- " 180 م	Imp(eratores) Caesares M(arcus) Aurelius Antoninus et / L(ucius) Aurelius [[Commodus Aug(usti)]] Germanici / Sarmatici fortissimi amphiteatrum / vetustate corruptum a solo resti/tuerunt per coh(ortem) VI Commag(enorum) / A(ulo) Iulio Pompilio Pisone Laevillo leg(ato) / Aug(ustorum) pr(o) pr(aetore) curante Aelio Sereno praef(ecto)	CIL 08, 02488 = AE 1950, 00197

- **أكواي فلافيناي (هنشير الحمام)**

ترميم الحمامات الفلافية، التي كانت قد شيدت في الامبراطور "تيتيوس" سنة 76 م	208 م	Imp(erator) Caes(ar) L(ucius) Septimi[us Severus] / Pius Pertinax Aug(ustus) Arab(icus) Adiab(enicus) P[art(hicus) max(imus) imp(erator) XII] / trib(unicia) pot(estate) XVI co(n)s(ul) III p(ater) [p(atriae) proco(n)s(ul) et] / Imp(erator) Caes(ar) M(arcus) Aurelius Antoninus Au[g(ustus) imp(erator) II trib(unicia) pot(estate) XI co(n)s(ul) III et] / [[P(ublius) Septimius Geta nob(ilissimus) Caes(ar) princ(eps) iu[ventutis Aug(ustus) co(n)s(ul) II]]] / Aquas Flavianas vetustate conla[psas per vexilla]/tionem militum suor(um) restitue[runt	CIL 08, 17727 = AE 1888, 00070

- **عين شرشار**

الانتهاء من أعمال قناة مياه	235-222 م	L(ucius) Apronius / Pius leg(atus) Aug(usti) / pr(o) pr(aetore) co(n)s(ul) des(ignatus) / v(otum) quo[d] / coepto op[ere] / aquae ductu[s] / [[[Alexandriani]]] / [promiserat] / [opere perfec]/[t]o sol/vit / Clodius Septi/minus discens / libratorum / fecit	AE 1942/43, 00093

9. قائمة المراجع:

- أعراب (العزيز)، التحصينات الرومانية في جنوبي نوميديا و موريطانيا القيصرية من القرن الأول الى الثالث ميلادي و أثارها، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 2، 2010، ص-ص. 71-76
- بقار (أسامة)، معسكر الفرقة الاغسطسية الثالثة في لمباز (81-238م)، رسالة ماجستير في التاريخ القديم، جامعة الجزائر 2، 2015.
- بن مسعود (ناصر)، العمارة العمومية بالمقاطعة النوميدية الرومانية –دراسة أثرية تحليلية لعمارة المنشآت العمومية بمدن المقاطعة النوميدية الرومانية-، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الاثار القديمة، ج 1، معهد الاثار، جامعة الجزائر 2، 2017 / 2018
- قبايلي (كاهينة)، أعيان المدن و دورهم في تنشيط حركة البناء و الترميم في بلاد المغرب ما بين 282-439 م، المجلة العلمية للدراسات التاريخية و الحضارية، جامعة محمد بن علي السنوسي الاسلامية، ليبيا، 2019، ص-ص. 64-75.
- BENABOU (M.), La résistance Africaine à la romanisation, Ed. La Découverte, Paris, 2005
- BENSEDDIK (N.), Lambaesis : un camp, un sanctuaire. Et la ville?, dans : Afrique du Nord antique et médiévale : Protohistoire, cités de l'Afrique du nord, fouilles et prospections récentes, Actes du VIIIe colloque international sur l'histoire et l'archéologie de l'Afrique du Nord (Tabarka, 8-13 mai 2000), M. Khanoussi éd., Tunis, 2003, PP. 165-179.
- CAGNAT (R). L'armé romain d'Afrique et l'occupation militaire de l'Afrique sous les empereurs, L'imprimerie nationale, Paris, 1908.
- DONDIN-PAYRE (M.), L'intervention du proconsul d'Afrique dans la vie des cités: L'Afrique dans l'Occident romain (Ier siècle av. J.-C. - IVe siècle ap. J.-C.), Actes du colloque de Rome (3-5 décembre 1987) Rome : École Française de Rome, 1990, PP. 333-349.
- DYCZEK (P.), KOLENDO (J.), LAJTAR (A.), PLOCIENNIK (T.), RZEPKOWSKI (K.), Une inscription métrique de Lambaesis (CIL, VIII, 2581 ; F. Buecheler, Carmina Latina epigraphica, 1527) et la statue du dieu illyrien Médaure: Ant. Afr., 50,2014, PP. 73-84.
- GASCOU (J.), L'emploi du terme "res publica" dans l'épigraphie latine d'Afrique, dans: M.E.F.R., Antiquité, tome 91, n°1, 1979, PP. 383-393.
- GROSLAMBERT (A.), L'évergétisme religieux à Lambèse du IIe aux IIIe siècles, dans l'Afrique romaine de 69 à 439, ouvrage collectif coordonné par CABOURET (B.), Paris, 2005.
- JACQUES (F.), Le privilège de liberté, Politique impériale et autonomie municipale dans les cités de l'Occident romain (161-244) Rome, collection de l'école française de Rome, Rome, 1984.
- JOUFFROY (H.), La construction publique en Italie et dans l'Afrique romaine, Strasbourg, 1986.
- LASSERE (J-M.) et GRIFFE (M.), Inscription de Nonius Datus (C.I.L. VII 2728 et 18122, I.L.S. 5795), dans: Vita Latina, N°145, 1997, PP. 11-17.
- LE BOHEC (Y.), Les unités auxiliaires de l'armée romaine en Afrique Proconsulaire et en Numidie sous le Haut-Empire, Ed. CNRS, Paris, 1989.
- LE BOHEC (Y.), Timgad : La numidie et l'armée Romaine, B.A, Paris, 1984
- LE GLAY (M.) Les Flaviens et l'Afrique: Mélanges d'archéologie et d'histoire, t. 80, n°1, 1968, PP. 201-246.
- Le GLAY (M.)., TOURRENC (S.), Nouvelles inscriptions de Timgad sur des légats de la troisième Légion Auguste: Ant. Afr., 21,1985, P. 120, GROSLAMBERT (A.), L'évergétisme religieux à Lambèse du IIe aux IIIe

siècles, dans l'Afrique romaine de 69 à 439, ouvrage collectif coordonné par CABOURET (B.), Paris, 2005, PP. 103-136.

- LESCHI (L.), Autour de l'Amphithéâtre de Lambèse, Libyca, T. 2, 1954
- LESCHI (L.) Un aqueduc romain dans l'Aurès : Rev. Afr., LXXXI, 1941, PP. 21-30.
- LEYDIER-BAREIL (A-M), Les arcs de triomphe dédiés a Caracalla en Afrique romaine, architecture et urbanisme, politique et société, Thèse doctorat, Histoire de l'Art et Archéologie, Université Nancy 2, 2006
- LYASSE (E.), L'utilisation des termes res publica dans le quotidien institutionnel des cités. Vocabulaire politique romain et réalités locales, dans : Q.M.O.R., BERRENDONNER C., CEBEILLAC-GERVASONI M., LAMOINE L. (ed.), Presses Universitaires Blaise-Pascla, Clermont-Ferrand, 2008, PP. 187-202.
- PFLUM (H-G.), A propos de la date de création de la province de Numidie, Libyca, V, 1957, PP. 61-75
- THEBERT (Y.), Thermes romains d'Afrique du nord et leur contexte méditerranéen. Ecole française de Rome, Rome, 2003